وكذا اديت الدين عن زيد وقولهم رويت عنه علما واخذته عنه مجاز كانك نقلته عنه وقوله
وقولك جلست عن يمينه اي تراخيت عن موضع يمينه للجلوس وقوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق اي طبقا متجاوزا في الشدة عن طبق اخر
مضمن معنى يتجاوزون وطبقا عن طبق اي طبقا متجاوزا في الشدة عن طبق اخر
دونه في الشدة فيكون كل طبق اعظم في الشدة مما قبله وقوله عن طبق صفة طبقا
وليس المراد طبقين فقط بل المراد جنس اطباق كل واحد منها اعظم من الاخر
فهو مثل التثنية في لبيك وقوله تعالى كرتين في ان المراد التكرير والتكثير واقتصر
على اقرب مراتب التكرير وهو الاثنان تخفيفا وكذا قولهم ورث السيادة كابرا عن
كابر اي كابرا متجاوزا في الفضل عن كابر اخر وقال بعضهم
كابرا بعد كابر والاولى ابقا الحروف على معناها ما امكن وقوله
لاه ابن عمك لا افضلت في حسب عني ولا انت دياني فتخزوني. يجوز ان يكون
افضلت مضمنا معنى تجاوزت في الفضل وان يجعل عن بمعنى على قال ابو عبيد
وما ينطق عن الهوى اي بالهوى والاولى انها بمعناها والجار والمجرور صفة المصدر
اي نطقا صادرا عن الهوى ضمن في مثله تفيد السببية تقول فلت هذا عن علم
او عن جهل اي قولا صادرا عن علم وقوله وتبدي عن اسيل
ضمن فيه تبدي معنى تكشف الغطا وتبعده عن وجه اسيل قوله وعلى للاستعلا
اما حقيقة نحو زيد على السطح او مجازا نحو عليه دين كان يقال ركبه دين كانه يحمل ثقل
الدين على عنقه او على ظهره ومنه على قضا الصلوة وعليه قصاص لان الحقوق
كانها راكبة لمن تلزمه وكذا قوله تعالى كان على ربك حتما مقضيا تعالى عن استعلا
الشي عليه ولكنه اذا صار الشي مشهورا في الاستعمال في شي لا يراعى اصل معناه
نحو ما اعظم الله ومنه توكلت على فلان كانك تحمل ثقلك عليه ثم صار بمعنى
وثقت به حتى استعمل في الباري تعالى نحو توكلت على الله واعتمدت عليه
واما قوله اذا رضيت علي بنو قشير لعمر الله اعجبني رضاها
فلحمل رضيت في التعدي على ضده اعني سخطت كما حمل بعدت منه على اشتريت وقربت منه على انفضلت منه وقوله
زعته اشهرا وخلا عليها اي علا مذاقها كانه سلك مذاقها وتسلط عليه
فهي تميل اليه وتتبعه وتجي بمعنى مع نحو فلان على جلالته يفعل كذا اي معها
وكان المعنى انه يلزمها لزوم الراكب لمركوبه من قولهم ركبته الديون اي لزمته
ومنه سيروا على اسم الله اي ملتبسين به فكانه مركب يحملكم الى مقاصدكم ومنه
قولهم مررت على زيد بمعنى مررت به لانه يفيد ان مرورك به كان من جهة
الفوق على زيد واما قوله ان الكريم وابيك يعتمل
ان لم يجد يوما على من يتكل فليس على فيه زائدة بل الكلام على التقديم والتاخير
واصله ان لم يجد يوما من يتكل عليه فامتنع حذف الضمير المجرور الراجع الى الموصول
كما مر في باب الموصولات فقدم على على من يتكل فصار على من يتكل بحذف الضمير
لاتصاله بيتكل صريحا لان المانع من النصب الصريح كان الحرف الجارة قوله

اي تكشف صح

وفي اصار الشي مشهورا في الاستعمال في شي لا يراعى اصل معناه

وقد يكونان اي عن وعلى اسمين فلا يستعملان الا مجرورين بمن وانما تعين اذن اسميتهما
لان المجرور اسم لا محالة قال يصف قطاه
غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها تصل وعن قيض بزيزا مجهل وقال
ولقد اراني للرماح دريئة من عن يميني مرة وامامي فبينما اذا الكونهما على
لفظ الحرفين فتلزم عن الاضافة ومعناها جانب بخلاف على قال
باتت تنوش الحوض نوشا من علا نوشا به تقطع اجواز الفلا اي من فوق قوله
والكاف للتشبيه ودليل حرفيته وقوعه صلة في نحو جاني الذي كزيد فهو مثل الذي
في الدار فان قيل بل هو اسم بمعنى المثل والمبتدا محذوف اي الذي هو كزيد اي مثل
زيد قلت قد تقدم في باب الموصولات ان حذف المبتدا في صلة غير اي اذا لم تطل في
غاية القلة كما قرئ في الشواذ على الذي احسن بالرفع واستعمال نحو الذي كزيد شائع
كثير فلا يكون اسما وتعين اسميتها بجرورة نحو قوله
يضحكن عن كالبرد المنهم ومرفوعة بالفاعلية نحو قوله
اتنتهون ولن ينهى ذوي شطط كالطعن يهلك فيه الزيت والفتل
او على الابتدا نحو عندي كذا ذرهما على ما قال بعضهم واستدل بقولهم ان كذا درهما
مالك برفع مالك والاولى ان يدعى تركيب كذا كما مر في الكنايات وما ذكره من رفع
مالك غير دال وثبت الحكم باسميتها الا عند الضرورة واما الاخفش فجوز اسميتها
بلا ضرورة وتبعه الجزولي وتكون زائدة وذلك عند عدم اللبس في نحو قوله
لواحق الاقراب فيها كالمقق اي فيها المقق وهو الطول ويحكم بزيادتها عند دخولها
على مثل نحو قوله ليس كمثله شي او دخول مثل عليها كقوله
فاصبحوا مثل كعصف ماكول اذ لا بد من الحكم بزيادة احدهما اعني مثل والكاف
وزيادة ما هو على حرف اولى ولا سيما اذا كان من قسم الحروف في الاغلب لان الاسما
تقل زيادتها دون الحروف واما اذا اجتمعا نحو قوله
وصاليات ككما يؤثفين فاما ان تكون من باب التاكيد اللفظي اما اسمين
او حرفين كقوله وما للما بهم ابدا دوا واما ان تكون احدهما زائدة
فتكون تلك الزائدة حرفا لان زيادة الحرف اولى من زيادة الاسم فتكون اما الاولى كما في
ليس كمثله ولما الثانية فتكون مثل قوله مثل كعصف وقيل لا يجوز ان تكونا حرفين
لان حرف الجر لا بد له من اسم مجرور فان قلت فلفظ مثل لا بد له من اسم مجرور
والكاف الاسمية مثله فكيف حكمت بحرفية الكاف في مثل كعصف وجوزت اسمية الاولى
وحرفية الثانية في ككما قلت منع الاسم الجر اولى من منع الحرف لان الاسم
يعمل الجر لمشابهة الحرف والحرف يعمله بالاصالة فمثل محروق بالتنوين لكونه في صورة
المضاف الى عصف الظاهر كما قلنا في يا تيم تيم عدي
وعلاله او يداهه سابح فلا تكون الكاف زائدة بل اصلية لتاكيد معنى المثل كانه
قال مثل عصف كعصف وكذا الكلام في ككما ويجوز في قوله تعالى ليس كمثله شي

على ما ادعاه

والاسما تقل زيادتها دون الحروف

ككما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1